

دور المجالس الطلابية في دعم مسيرة التعليم العالي

رياض العيسة

الاشترك في بعض الدورات المجانية التي يعقدها ويرتبها للراغبين بذلك، مثل دورات خاصة في مجال الرسم، والتدريب الخاص، مثل: التقدم للامتحان الخاص للقدرات وكذلك ما يقوم به مجلس الطلبة في جامعة النجاح الوطنية من إعطاء دورات للالتحاق بكلية الفنون أو الرياضة، وكذلك المساعدة على تنظيم امتحان مستوى اللغة الإنجليزية، ودورات الخط ودورات الصحة والإسعاف المدني والتأهيل والقيادات الشبابية وغيرها من الدورات الأكاديمية الخاصة.

ثالثاً: الناحية السياسية وتقوية الشعور بالانتماء:-

للمجالس الطلابية دور ذو أهمية خاصة في خلق الرأي العام في فلسطين، ويؤثر هذا الدور بشكل غير مباشر في دعم المسيرة التعليمية وبخاصة إذا ما نظرنا إلى ارض الواقع حيث إن أكثر القيادات السياسية الفلسطينية هم أعضاء مجالس طلابية في الحياة الجامعية، بحيث تقوم المجالس الطلابية بدعم القضايا الأساسية والرئيسة للقضية الفلسطينية والدفاع عنها؛ وذلك من خلال النشاطات التي تقوم بها مجالس الطلبة مثل تنظيم احتجاجات من أجل مساندة الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال، وكذلك الاحتجاج على الاستيطان ورفض جميع أشكال الاعتداء على الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والعالمية. كل ذلك يعطي للطلاب الفلسطيني الشعور بالانتماء والاعتزاز لأن موقف المجلس الذي يمثله إنما هو موقفه؛ ومن هنا فإن دور المجالس هو دور كبير في دعم المسيرة التعليمية وذلك بتعزيز الثقة والعزة لدى الطلبة.

وعليه فإن هذه المجالس التي تقوم بالدفاع عن الطلبة في جميع المجالات تعزز الثقة لدى الطلبة بضمان الاستقرار في الحياة الجامعية، وكذلك تثبيت هذا الاستقرار في خوض معترك الحياة من جميع أوابها، بعد أن تقوم بتوضيح هذه المعاناة للصحافة ووسائل الإعلام المحلية والدولية.

أما المشاكل التي تواجه هذه المجالس، فهي: أولاً قوات الاحتلال، والظروف الصعبة من الناحية السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، التي تفرق حدوث تطورات في مجال عمل هذه المجالس وتأهيل الانتخابات الخاصة بها، وكذلك مشاكلها مع إدارات الجامعات الفلسطينية إذ تشكو المجالس دائماً محاولة الإدارة تقييد صلاحيات هذه المجالس ومن صعوبة حل المشاكل الأكاديمية مع الإدارات.

وعليه فإن دور المجالس الطلابية هو دور بالغ الأهمية في مقاومة إجراءات وجرائم قوات الاحتلال تجاه ضرب التعليم العالي في فلسطين؛ كما أنه مهم أيضاً في خلق جو من التحول السياسي في فلسطين، وذلك من خلال المشاركة في السياسة، والتأثير على القرار السياسي من خلال الانتخابات كوسيلة من وسائل تطبيق الديمقراطية في فلسطين.

عند الحديث عن دور المجالس الطلابية في دعم المسيرة التعليمية على مستوى التعليم العالي فإنه يتبادر إلى أذهاننا وأنفسنا ما تقوم به قوات الاحتلال بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من أجل تعطيل وعرقلة العملية التعليمية على جميع المستويات ومحاولة القضاء على التعليم في فلسطين.

وعليه فإن كل هذه العراقيل تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر بشكل سلبي على جميع الطلبة في الجامعات.

وهنا يأتي دور المجالس الطلابية في محاولة منع أو التخفيف من المعاناة لدى الطلبة؛ وذلك من خلال نواح متعددة منها:-

أولاً:- الناحية الاجتماعية:

وذلك ما تقوم به المجالس الطلابية من تهيئة الجو المناسب للطلبة الناجحين في الثانوية العامة، عن طريق تكريم هؤلاء الطلبة بحفلات تكريم متعددة، تقوم بها الجهات الطلابية على صعيد فلسطين أو تقوم بها الكتل الطلابية المكونة لهذه المجالس المنتخبة.

ويضاف إلى هذا ما تقوم به أيضاً من تقديم مساعدات مالية للطلبة المتفوقين والتدخل في حل المشاكل الخاصة التي قد تثار بين الطلبة والأشخاص الآخرين، والتدخل في حل المشاكل والتدخل لدى المؤسسات والشركات والمحلات التجارية من أجل تخفيض الأسعار والأجور، في عروض خاصة للطلبة مثل: التدخل لدى شركات الباصات للنقل، وكذلك المطاعم وغيرها من الأمور لمصلحة الطالب.

وللمجالس دور فعال في مساعدة الطلبة في دفع الأقساط الجامعية، وكذلك تكريم المتفوقين من الطلبة في الدراسة الجامعية، وتهيئة الجو المناسب للطلبة، وتسكين أعداد كبيرة من الطلاب والطالبات في شقق سكنية، ومتابعة المشاكل الناجمة عن ذلك؛ وتقديم المساعدات والهيئات الدورية للطلبة الساكنين في سكن جامعي مثل: المواد التموينية المناسبة وكذلك تأمين تأمين الأغطية والأسرة والملابس من حالات غير دورية، أو بعض الأدوات الكهربائية مثل: المدافئ وغيرها.

ثانياً: الناحية الأكاديمية:-

يكون ذلك من خلال مساعدة الطلبة الجدد على الالتحاق بالجامعات والتسجيل بأسرع وقت ممكن، وتوضيح الخطط الدراسية للكليات والأقسام.

وكذلك حل المشاكل الأكاديمية مع الإدارة والكليات والأقسام في الجامعة وتوضيح كافة الإجراءات اللازمة بعد ذلك لهم في الجامعة، ومساعدتهم في توضيح مشاكلهم الأكاديمية والتعليمية للمستولين.

وفي أحيان أخرى يقوم مجلس الطلبة بمساعدة الطلبة على